

21) الدليل الثاني والثالث من السنة على انتقاض عهد الذمي

الساب وقتله - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه - 00:00:00

الصادم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني ما روى اسماعيل ابن جعفر عن اسرائيل عن عثمان الشحام

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعمى كانت له ام ولد - 00:00:17

تشتتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه. فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر. فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله

عليه وسلم وتشتمه. فاخذ المغول فوضعه في بطنها عليها فقتلها. فلما - 00:00:34

اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فجمع الناس فقال انشدوا الله رجلا فعل ما فعل. لى عليه حق كن الا قام. فقام الاعمى

يتخطى الناس وهو يتدلل. حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:00:54

يا رسول الله انا صاحبها. كانت تشتمك وتقع فيك. فانهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر. ونية ابنان مثل اللؤلؤتين. وكانت بي رفيقة.

فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك. فاخذت المغول - 00:01:14

فوضعت نعم المغول ظابطين كذا فاخذت فاخذت المغول فوضعت في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها. فقال النبي صلى الله عليه

قال اشهد ان دمها هدر. رواه ابو داوود والنسائي. والمغول بالغين المعجمة. تمام - 00:01:34

قال الخطابي شبيهه المشمل ونصله دق دقيق ماض وكذا وقال غيره هو سيف رقيق له قفا يكون غمده كالسوط. والمشمل

السيف القصير سمي بذلك شأن يشمل. نعم السيف السيف القصير. القطيع. القصير. قصير. نعم. ها - 00:02:04

والمشمّل السيف القصير سمى بذلك لانه يشتمل عليه الرجل. اى يغطيه بثوبه. واشتقاق المغول منغاله من من من غاله الشيء واغتاله

إذا اخذه من حيث لم يدري وهذا الحديث مما استدل به الامام احمد في رواية عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا عثمان الشحام قال

00:02:33 - حدثنا عكرمة مولى

ابن عباس ان رجلا اعمى كانت له ام ولد. تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها. فسأله عنها فقال يا رسول الله انها كانت تشتمك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان دم فلانة هدر - 00:02:59

فهذه القصة يمكن ان تكون هي الاولى وعليه يدل كلام الامام احمد. لانه قيل له في رواية عبدالله في قتل الذمي اذا في قتل الذمي

إذا سب أحاديث؟ قال نعم. منها حديث الاعمى الذي قتل المرأة. قال سمعتها تشتتم النبي صلى الله - [00:03:17](#)

اللّٰه عليه وسلم ثم روى عنه عبد الله كلا الحديثين ويكون قد خنقها وبعج بطنها بالمغول او يكون كيفية القتل او يكون كيفية القتل

غير محفوظة في احدى الروايتين ويؤيد ذلك ان وقوع قصتين مثل مثل اه مثل هذه لاعيين كل منهما كانت المرأة تحسن اليه -

00:03:37

كرروا الشتم وكلاهما قتلها وحده. وكلاهما نشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الناس بعيد في العادة. وعلى وعلى هذا التقدير

فالمقتولة يهودية. كما جاء مفسرا في تلك الرواية. وهذا قول القاضي ابي اعلى. وغيره - 00:04:04

وهذا قول القاضي أبي يعلى وغيره. استدلووا بهذا الحديث على قتل الذمى ونقضه العهد. وجعلوا الحديثين حكاية واقعة واحدة

ويمكن وجعلوا الحديثين حكاية واقعة واحدة. نعم هذا هو الصحيح نعم - [00:04:24](#)

صمايلك ويمكن ان تكون هذه القصة غير تلك. قال الخطابي فيه بيان ان ساب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل. وذلك ان منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد عن الدين. وهذا دليل على انه اعتقد انها كانت مسلمة. وليس في الحديث دليل - [00:04:45](#)
على ذلك بل الظاهر انها كانت كافرة. وكان العهد لها بملك المسلم اياها. فان رقيق المسلمين مما ممن يجوز استبقائه لهم حكم لهم حكم اهل الذمة. وهم اشد في ذلك من المعاهدين. او بتزوج المسلم بها - [00:05:07](#)

فان ازواج المسلمين من اهل الكتاب لهم حكم اهل الذمة في العصمة لان مثل هذا السب الدائم لا يفعله مسلم. احسن الله اليك فان ازواج المسلمين من اهل الكتاب لهم حكم اهل الذمة في العصمة - [00:05:27](#)
لهم او لهن لهم كده يا شيخ لهن نعم لهن حكم اهل الذمة في العصمة. لان مثل هذا السب الدائم لا يفعله مسلم الا عن ردة واختيار دين غير الاسلام - [00:05:46](#)

ولو كانت ولو كانت مرتدة منتقلة الى غير اسلام لم يقرها سيدها على ذلك اياما طويلة. ولم بمجرد نهيه عن نهيه عن السب. بل يطلب منها تجديد الاسلام. لا سيما ان كان يطأها. فان وطأ المرتدة لا يجوز - [00:06:03](#)
والاصل عدم تغير حالها. وانها كانت باقية على دينها. يوضح ذلك ان الرجل لم يقل كفرت ولا وانما ذكر مجرد السب والشتيم. فعلم انه لم يصدر منها قدر زائد على السب والشتيم. من انتقال من دين الى - [00:06:23](#)

الى دين او نحو ذلك وهذه المرأة اما ان تكون زوجة لهذا الرجل او مملوكة له. وعلى التقديرين فلو لم يكن قتلها جائزا لبين النبي صلى الله عليه وسلم له ان قتلها كان محرما. وان دمها كان معصوما. ولاوجب عليه الكفارة بقتل المعصوم والدية - [00:06:43](#)
ان لم تكن مملوكة له. فلما قال اشهدوا ان دمها هدر والهدر الذي لا يضمن بقود ولا دية ولا كفارة علم انه كان مباحا مع كونها كانت ذمية. فعلم ان السب اباح دمها لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

انما اهدر دمها عقب اخباره بانها قتلت لاجل السب فعلم ان الموجب فعلم ان الموجب لذلك ان الموجب. احسن الله اليك علم ان الموجب لذلك والقصة ظاهرة الدلالة في ذلك - [00:07:26](#)

الحديث الثالث. نعم. ما احتج به الشافعي على ان الذمي اذا سب قتل وبرئت منه الذمة. وهو قصة كعب ابن من اشرف اليهودي قال الخطابي قال الشافعي يقتل الذمي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه الذمة واهتج في ذلك بخبر كعب ابن - [00:07:46](#)
الاشرف وقال وقال الشافعي في الام لم يكن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا قربه مشرك من اهل الكتاب الا يهود المدينة وكانوا حلفاء الانصار. ولم تكن الانصار اجمعت اول ما قدم اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما - [00:08:07](#)

فوادعت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم تخرج الى شيء من عداوته بقول يظهر ولا فعل. حتى كانت حتى كانت وقعة بدر فتكلم بعضها بعداوته والتحريض عليه. فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم - [00:08:27](#)
ومعلوم انه انما اراد بهذا الكلام كعب ابن كعب ابن الاشرف. والقصة مشهورة مستفيضة. وقد رواها عمرو بن دينار عن جابر ابن الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن اشرف فانه قد اذى الله ورسوله. فقام محمد بن مسلمة فقال - [00:08:49](#)
انا يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ قال نعم. قال اذن لي ان اقول شيئا. قال قل. قال فاتاه وذكره ما بينهم. قال ان هذا الرجل قد اراد الصدقة وعنانة. فلما سمعه قال وايضا والله لتملنه. قال انا قد - [00:09:09](#)

اتبعناه الان ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير امره يصير امره. قال وقد اردت وقد اردت ان تسلفني سلفا. قال فما ترهنني؟ قال نسائكم قال قال انت اجمل العرب نسائنا؟ قال ترهنونني اولادكم؟ قال يسب ابن احدنا - [00:09:29](#)
فيقال رهنه في وسقين من تمر. ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح قال نعم ووعدته ان يأتيه بالحارث وابي عبس ابن جبر وعباد ابن بشر. فجاءوا فدعوه ليلا فنزل اليهم. قال سفيان - [00:09:55](#)

قال غير عمرو قالت له امرأته اني لاسمع صوتا كانه صوت دم. اعوذ بالله شيطانه نعم قال انما هذا محمد ورضيعه ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة الى طعنة ليلا الى طعنة ليلا اجاب. قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي - [00:10:13](#)

الى رأسه فاذا استمكنت منه فدونكم. قال فلما نزل نزل وهو متوشح قالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تهتي فانة اعطر نساء العرب. قال افتأذن لي ان اشم منه؟ قال نعم. فشم. ثم قال اتأذن لي ان - [00:10:42](#)

قال فاستمكن منه ثم قال دونكم فقتلوه. متفق عليه وروى رضي الله عنه رضي الله عنه الله اكبر نعم. احسن الله اليك وروى ابن ابي اويس عن ابراهيم عن ابن جعفر ابن محمود ابن محمد ابن مسلمة - [00:11:02](#)

عن ابيه عن جابر ابن عبد الله ان كعب بن الاشرف عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يعين عليه ولا يقاتله. ولحق بمكة ثم قدم المدينة معلنا لمعاداة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

فكان اول ما خزع عنه قوله اذهب انت لم تحلل بمراقبة وتارك انت ام الفضل بالحرم في ابيات يهجو به. فعند ذلك ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتله. وهذا محفوظ عن ابن ابي اويس. رواه الخطابي وغيره - [00:11:47](#)

وقال قوله خزع معناه قطع عهده وفي رواية غير خطابي فخرع منه هجاءه هجاءه له. فامر بقتله. والخزع القطع يقال خزع الخزع احسن الله اليك. نعم والخزع القطع. يقال خزع فلان عن اصحابه خزعا. اي انقطع وتخلف. ومنه سميت خزاعة - [00:12:09](#)

لانهم انزعوا عن اصحابهم واقاموا بمكة فعلى اللفظ الاول يكون التقدير ان قوله هذا هو اول خزعه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي اول انقطاعه عنه نقضي العهد وعلى الثاني قيل معناه قطع قطع هجاه للنبي صلى الله عليه وسلم منه يعني انه نقض عهده وذمته - [00:12:39](#)

قيل معناه خزع من النبي صلى الله عليه وسلم هجاه اي نال منه وشعث منه ووضع منه وذكر اهل المغازي والتفسير مثل محمد بن اسحاق ان كعب بن الاشرف كان موادعا للنبي صلى الله عليه وسلم في جملة من وادعه من يهود - [00:13:05](#)

المدينة وكان عربيا من بني طي وكانت امه من بني النضير قالوا فلما قتل اهل بدر كان ابوه من وكان عربيا من بني طي. من بني قيس طي طايح نعم - [00:13:24](#)

نعم وكان عربيا من بني طي وكانت امه من بني النضير. قالوا فلما قتل اهل بدر شق ذلك عليه. وذهب الى مكة ورثها لقريش وفضل دين الجاهلية على دين الاسلام - [00:13:48](#)

حتى انزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا ثم لما رجع الى المدينة اخذ ينشد الاشعار يهجو بها النبي صلى الله عليه وسلم. وشبب بنساء المسلمين. حتى اذا هم - [00:14:06](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن اشرف فانه قد اذى الله ورسوله. وذكروا قصة قتله مبسوبة وقال الواقدي حدثني عبد الحميد ابن جعفر عن يزيد ابن رومان ومعمار عن الزهري عن ابن كعب عن ابن كعب ابن مالك - [00:14:27](#)

وابراهيم ابن جعفر عن ابيه عن جابر. وذكر القصة الى قتله. قال ففزعت يهود ومن معها من المشركين. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبحوا فقالوا قد طرق صاحبنا الليلة وهي وهو سيد من ساداتنا قتل غيلة بلا جرم - [00:14:47](#)

ولا حدث علمناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو قر كما قر غيره ممن هو على مثل رأيه ما اغتيل ولكنه لا نال منا الاذى وهجانا بالشعر ولم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف - [00:15:07](#)

ودعاهم رسول الله صلى ولم يفعل. ولم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف نعم ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يكتب بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه. فكتبوا بينهم وبينه كتابا تحت العذق - [00:15:27](#)

في دار رملة بنت الحارث. فحذرت يهود وخافت وذلت من يوم قتل ابن الاشرف والاستدلال بقتل كعب اشرف من وجهين. احدهما انه كان معاهدا مهادنا. وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم بالمغازي - [00:15:48](#)

وهو عندهم من العلم العام الذي يستغنى فيه عن نقل الخاصة ومما لا ريب فيه وهو عندهم من العلم العام الذي يستغنى فيه عن نقل الخاصة. نعم ومما لا ريب فيه عند اهل العلم ما قدمناه. من ان النبي صلى الله عليه وسلم عاهد لما قدم المدينة جميع اصناف اليهود. بني قينقاع - [00:16:07](#)

نظير وقريضة ثم نقضت بنو قينقاع عهده فحاربهم ثم نقض عهده كعب بن الاشرف ثم نقض عهده بنو النظير ثم بنو قريظة. وكان ابن الاشرف من بني النظير. وامرهم ظاهر في انهم كانوا مصالحين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#) وانما نقضوا العهد لما خرج اليهم يستعينهم في دية الرجلين الذين قتلها عمرو ابن امية الضمري. وكان ذلك مقتل كعب بن الاشرف. وقد ذكرنا الرواية الخاصة ان كعب بن الاشرف كان معاهدا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#) ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله ناقضا للعهد به جاهي به جائه واذاه بلسانه خاصة والدليل على انه انما نقض العهد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله - [00:17:13](#) فعلل نذب الناس له باذاه. والاذى المطلق هو باللسان. كما قال سبحانه ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وقال لن يضروكم الا اذى. وقال ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون - [00:17:33](#) هنا هو اذن وقال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا الاية. وقال ولا مستأنسين لحديث ان ذلك كان يؤذي النبي. ان ذلكم السلام عليكم. ان ذلكم كان يؤذي النبي. الى قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. الاية - [00:17:53](#)

ثم ذكر الصلاة عليه والتسليم خبرا وامرا وذلك من اعمال اللسان ثم قال ان الذين يرضون الله ورسوله الى قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - [00:18:17](#) الدهر وهذا كثير وقد تقدم ان الاذى اسم لقليل الشر وخفيف المكروه. بخلاف الضرر فلذلك اطلق على القول لانه لا يضر المؤذى في الحقيقة وايضا فانه جعل مطلق اذى الله ورسوله موجبا لقتل رجل معاهد. ومعلوم ان سب الله وسب رسوله اذى لله - [00:18:37](#) رسوله. واذا رتب الوصف على الحكم بحرف الفاء دل على ان ذلك الوصف علة دل على ان ذلك الوصف علة في ذلك الحكم لا سيما اذا كان مناسبا. وذلك يدل على ان اذى الله ورسوله علة لنذب المسلمين الى قتل من يفعل - [00:19:01](#) هل ذلك من المعاهدين؟ وهذا دليل ظاهر على انتقاض عهده باذى الله ورسوله. والسب من اذى الله ورسوله باتفاق المسلمين بل هو اخص انواع الاذان وايضا فقد قدمنا في حديث جابر ان اول ما نقض به العهد قصيدته التي انشأها بعد رجوعه الى المدينة يهجو بها رسول - [00:19:21](#)

صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هداه بهذه القصيدة نذب الى قتله وهذا وحده وهذا وحده دليل. نعم. احسن الله اليك. وهذا وحده دليل على انه انما نقض العهد بالهجاء. لا بذهابه الى مكة - [00:19:45](#) وما ذكر الواقدي عن اشياخه يوضح ذلك ويؤيده. وان كان الواقدي لا يحتج به اذا انفرد. لكن لا ريب في علمه بالمغازي كثير من تفاصيلها من جهته. ولم نذكر عنه الا ما اسدناه عن غيره. فقلوه لو قر كما قر غيره ممن هو - [00:20:05](#) وعلى مثل رأيه مقتيل. ولكنه نال منا الاذى وهجانا بالشعر. ولم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف في انه انما انتقض عهد ابن الاشرف عهد ابن الاشرف بالهجاء ونحوه. وان من فعل هذا من المعاهدين - [00:20:26](#) فقد استحق السيف وحديث جابر مسند من الطريقين يوافق هذا وعليه العمدة في الاحتجاج وايضا فانه لما ذهب الى مكة ورجع الى المدينة لم يندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين الى قتله. فلما بلغ عنه الهجاء ناداه - [00:20:46](#) ادبهم الى قتله والحكم الحادث يضاف الى السبب الحادث. فعلم ان ذلك الهجاء والاذى الذي كان بعد قفوله من مكة موجب لنقض عهده ولقتاله. واذا كان هذا في المهادن واذا كان هذا في المهادن الذي - [00:21:05](#) لا لا يؤذي جزية. فما الظن بالذمي الذي يعطي الجزية ويلزم احكام الملة فان قيل ان ابن الاشرف كان قد اوتي بغير السب والهجاء. فروى الامام احمد قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن داود عن - [00:21:25](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت قريش الا ترى الى هذا الصنبر المنبتر من قوم. عالصنبر كذا يقول اي الابر الذي لا عقب له. واصل الصنبر صنبر. ايوه - [00:21:44](#) الا ترى الى هذا الصنبر المنبتن من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية. قال فنزلت فيهم ان

شأنك هو البتة. قال وانزلت فيه. المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون - [00:22:06](#)

الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. الى قوله نصيرا وقال حدثنا عبد الرزاق قال معمر اخبرني ايوب عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار - [00:22:30](#)

قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم. وامرهم ان يغزوه. وقال لهم ائنا معكم. فقالوا انكم اهل اهل كتاب وهو صاحب كتاب. ولا نأمن ان يكون مكرنا منكم. فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين - [00:22:47](#)

وامن بهما ففعل. ثم قال ثم قالوا له انحن اهدى ام محمد؟ نحن نصل الرحم ونقر الضيف ونطوف بالبيت ونحرق الكون ونسقي اللبن على الماء. ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده. قال بل بل انتم خير - [00:23:07](#)

قال فنزلت فيه لعنه الله لعنه الله نعم فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - [00:23:27](#)

وقال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا اسراييل عن السد عن ابي ما له قال ان اهل مكة قالوا لكعب ابن اشرف لما قدم ديننا خير ام دين محمد؟ قال اعرضوا علي دينكم. قالوا نعمر بيت ربنا ونحرق القوم - [00:23:45](#)

في الحاج الماء ونصل الرحم ونقري الضيف. قال دينكم خير من دين محمد. فانزل الله تعالى هذه الآية قال موسى ابن عقبة عن الزهري كان كعب بن الاشرف اليهودي وهو احد بني النضير او هو فيهم قد اذى رسوله قد - [00:24:05](#)

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة. وركب الى قريش فقدم عليهم فاستعان بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو سفيان اناشدك اديننا احب الى الله ام دين محمد واصحاب؟ ام دين محمد واصحابه؟ واينا اهدى في رأيك - [00:24:25](#)

اقرب الى الحق فانا نطعم الجزور اه نطعم الجزور الكوماء. كوما. الكوماء. نعم ونسقي اللبن على الماء ونطعم ما هبت الشمال. قال ابن الاشرف انتم اهدى منهم انتم اهدى منهم سبيلا - [00:24:45](#)

ثم خرج مقبلا حتى اجمع رأي المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم معلنا بعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه جاءه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لنا من ابن من ابن الاشرف فقد استعلن بعداوته - [00:25:05](#)

وهجائنا وقد خرج الى قريش فاجمعهم على قتالنا. وقد اخبرنا الله بذلك. اي معهم وقد خرج الى قريش فاجمعهم على قتالنا. اجمعهم. نعم. نعم وقد اخبرني وقد اخبرني الله بذلك. ثم قدم على اخبث ما كان ينتظر قريشا ان تقدم فيقاتلنا معهم - [00:25:25](#)

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ما نزل فيه ان كان كذلك والله اعلم قال الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:25:52](#)

الى قوله سبيلا. وايات معها فيه وفي قريش وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفني ابن الاشرف بما شئت فقال له محمد ابن مسلمة انا يا رسول الله اقتله وذكر القصة في قتله الى اخرها. ثم قال فقتل الله ابن الاشرف بعد - [00:26:02](#)

لله ورسوله وهجائه اياه وتأليب عليه وتعليبه عليه قريشا واعلانه بذلك وقال محمد ابن اسحاق كان من حديث كعب بن اشرف انه لما اصيب اصحاب بدر وقدم زيد ابن حارثة الى اهل السافلة وعبدالله - [00:26:24](#)

ابن رواحة وعبدالله بن رواحة الى اهل العاربة آآ بشيرين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة المسلمين بفتح الله تعالى عليه وقتل من قتل من المشركين كما حدثني عبدالله ابن المغيث ابن ابي بردة الظفري - [00:26:43](#)

وعبدالله ابن ابي بكر وعاصم ابن عمر ابن قتادة وصالح ابن ابي امامة ابن سهل كل واحد قد حدثني بعض حديثه قالوا كان كعب بن اشرف من بني طي. ثم احد بني نبهان. وكانت امه من بني النضير. فقال حين بلغه - [00:27:03](#)

الخبر احق هذا؟ اترون ان محمدا قتل هؤلاء الذين سمى هذان الرجلان؟ يعني زيدا وعبدالله ابن رواحة. فهؤلاء اشرف العرب وملوك الناس اترون اترون ان محمدا قتل هؤلاء الذين سمى هذان الرجلان - [00:27:25](#)

يعني زيدا وعبدالله بن رواحة فهؤلاء اشرف العرب وملوك الناس. والله لان كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها. فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة. ونزل على المطلب ابن ابي وداعة. السهمي - [00:27:45](#)

وعنده عاتكة بنت ابي العيص ابن امية. احسن الله اليك وعنده عاتكة بنت ابي العاص بن امية. فانزلته واکرمته وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينشد الاشعار - [00:28:09](#)

ويبيكي اصحاب القريب من قريش الذين اصيبوا ببدر وذكر شعراء وما رد عليه حسان ابن ثابت وغيره. ثم رجع كعب اشرف الى المدينة يشبب بنساء المسلمين حتى اذاهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني عبد الله بن ابي المغيث - [00:28:25](#) من لي من ابن لشرم من ابن الاشرف فقال محمد بن مسلمة انا لك به يا رسول الله انا قتله وذكر القصة وقال الواقدي حدثني عبد الحميد ابن جعفر عن يزيد ابن رومان ومعمّر عن الزهري عن ابن كعب ابن مالك وابراهيم ابن جعفر عن ابيه - [00:28:45](#) عن جابر ابن عبد الله فكل قد حدثني منه بطائفة. فكان الذي اجتمعوا عليه قالوا ابن الاشرف كان شاعرا. وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ويحرض عليهم كفار قريش في شعره. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة. واهلها اخلاط منه - [00:29:06](#)

المسلمون الذين تجمعهم دعوة الاسلام فيهم فيهم اهل الحلقة والحصون ومنهم حلفاء للحيين الاوس والخزرج فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم خدعتهم. وكان الرجل يكون مسلما وابوه مشركا. فكان المشركون واليهود من اهل المدينة يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:29:26](#) شديدة. فامر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم. وفيهم انزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو - [00:29:56](#) الاية فلما ابى ابن الاشرف ان ينزع عن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذى المسلمين وقد بلغ منهم فلما قدم زيد بن حارثة بالبشارة من بدر بقتل المشركين واسر من اسر منهم فرأى الاسرى مقرنين كبت وذل. ثم قال لقومه ويلكم والله لبطن الارض خير - [00:30:16](#)

لكم من ظهرها اليوم. هؤلاء صلاة هؤلاء. صلاة الناس قد قتلوا واسروا. فما عندكم؟ قالوا عداوة ما حيينا. قال وما انتم وقد وطأ قومه واصابهم. ولكني اخرج الى قريش فاحضها وابكي قتلها - [00:30:37](#) لعلهم ينتدبون فاخرج معهم فخرج حتى قدم مكة ووضع رحله عند ابن عند ابي وداعة ابن ابي صبيبة السهمي وتحت عاتكة آآ وتحت

عاتكة بنت اسيدب آآ ابن ابل العاص - [00:30:57](#) فجعل يرسى قريشا. وذكر ما رثاهم به من الشعر. وما اجابه به حسان. فاخبره بنزول كعب على من نزل قال حسان فذكر شعرا هجا به اهل البيت الذي نزل فيهم قالت قال فلما بلغها هجاءه نبذت رحله وقالت ما لنا - [00:31:17](#) ولهذا اليهودي الا ترى ما يصنع بنا حسان؟ فتحول فكلما تحول عند قوم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا. فقال ابن الاشرف نزل على فلان. فلا يزال يهجوهم حتى نبأ حتى نبذ رحله. فلما لم يجد مأوى قدم المدينة. فلما بلغ - [00:31:37](#) النبي صلى الله عليه وسلم قدوم ابن آآ ابن الاشرف قال اللهم اكفني ابن الاشرف بما شئت في اعلانه وقوله الاشعار. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي من ابن من ابن الاشرف فقد اذاني. فقال محمد ابن مسلمة انا - [00:31:57](#)

رسول الله وانا قتله قال فافعل وذكر الحديث. الله اكبر رضي الله عنه الفضيلة فضيلة له الله اكبر اكرمه الله بها من قتل عدو الله نعم السلام عليكم فقد اجتمع اه لابن اه لابن الاشرف ذنوب انه رثى قتلى قريش وحظهم على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وواطأهم على - [00:32:17](#)

ذلك واعانهم على محاربته باخباره ان دينهم خير من دينه. وهجى النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. قلنا الجواب من وجوه احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك - [00:32:53](#)

رحمه الله قلنا جواب الرجوع ان شاء الله نريد ان المعترض يقول انه لم يقتل بمجرد الهجاء من قتل هذه الامور وهذا هو الذي سيجيب عنه الشيخ نعم يا محمد - [00:33:09](#)